المحاضرة السابعة: علم الجمال والراهن:

في بداية الألفية الثالثة ظهر ما يسمى بشبكة الانترنيت حيث ظهرت فنون خاصة بها، فنجد أن كل موقع من المواقع تتسابق في إضفاء لمحة جمالية على موقعها الرسمي، من خلال الإطلالة التي تطل بها على المتصفحين، أو من خلال جمالية النوافذ التي تؤدي إلى المعلومات المخزنة. يبدع مهندسو هذه المواقع بإدخال الجمال على واجهة الموقع بتوظيف مجموعة من الألوان أو الخطوط أو بتزيينها بمناظر طبيعية.

وقد ظهر مؤخرا فن التسجيل الذاتي أو ما يطلق عليه اليوتوب حيث يحاول الملقي أن يضفي على دوره بعدا جماليا من أجل كسب الكثير من المتابعين بل إن علم الجمال أصبح شرط ضروري من أجل أن يكسب الموقع الكثير من المشاهدات فالاقتصار على المضمون والمحتوى حتى ولو كان مثيرا وعميقا سيبقى بغير جدوى دون جمالية الشكل.

كما نلاحظ أن المحلات التجارية لا تستغني عن علم الجمال وذلك من خلال ترتيب وتنظيم الأجنحة وطبيعة الأرضية والجدران والسقف فكلما كان المحل يهتم بالبعد الجمالي سواء كان داخليا أو خارجيا كان له زبائن كثر، والأمر كذلك يتعلق بقاعات الاحتفالات والحمامات.

لقد أصبح علم الجمال مرتبطا بالراهن الاقتصادي والتجاري أشد الارتباط، فإذا أخذنا مثال على ذلك نجد أن التسويق يرتبط بإبداعية الإشهار وبجماليته وبجمالية خطاب المسوق نفسه. فراهننا يختلف عن زمن الحضارات القديمة حيث كانت السلع تستبدل أو تقايض أو تباع بالمال بينما الآن يرتبط الاقتصاد بالإشهار وتسويقه على نحو جمالي .

كما أن المنافسة بين قنوات التلفزيون تقتضي من كل قناة أن تبدع في ابتكار ما هو جميل في بث وعرض الحصص سواء من خلال الديكور العام ، او من خلال هيئة وطلة المقدم نفسه، وسواء عبر طبيعة البرامج المقدمة.

وقد أرتبط علم الجمال أيضا بالطعام وتقديمه في شكل جمالي أفضل حيث أصبح الشكل يأخذ حيزا واسعا من الاهتمام كما أن ذوق الطعام نفسه يلعب دورا في إضفاء واستكمال جمالية الطعام في كليته.